الباب الثالث

تحليل أشعار حافظ إبراهيم وعلاقتها بسحصسة

كما ذكرت الباحثة في الباب الأول أن البحث عن علم النفس يدخل في مجال النقد ببضعة كيفية من بعض ذلك بحث علم النفس على المصنف (إما سبب حياته أو شخصيته) الذي يدخل في عناصر العمل الأدبي [1]

ويدل ظهور الشعر على حال نفس الناس مثلا اختراع الشعر الغزل عند ما فرح شعور الشاعر وفي حال حبه إلى إحدى إمرأة وكذلك بشعر الرثاء اخترعه الشاعر عند ما ملأ قلبه بالحزن الشديد والقلق والبؤس حاله .

ستبحث الباحثة في هذا الباب عن

---

1. Andre Harjana . Kritik sastra sebuah ( ) pengantar , Jakarta, PT Gramedia pustaka utama , 1994 - hal. 60

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل أشعار الرثاء لحافظ إبراهيم مناسبة بحال نفسه.

حياة حافظ إبراهيم مملوءة بالحزن والبؤس وقد مات أبوه حينما كان حافظ إبراهيم طفلا. وصار أبوه آمر وأسوة لحافظ إبراهيم. وكان حافظ إبراهيم بعد موت أبيه في حماية عمه وهو مهندس نظام في تربية حافظ إبراهيم. ولأن ذلك أرسل عمه إلى المدرسة الدينية لكي يكون ذكيا ومفيدا لدينه. ولكن لا يتفق حافظ بكيفية عمه الذي يرجعه لدخول المدرسة المملوءة بالنظام وهذا الحال يصير حافظ ملالا لأنه أحب حافظ مجال الأدب. فخرج حافظ من تلك المدرسة ويدخل المدرسة الأخرى التي تعطيه الفرصة لأن ينشأ موهبته في الأدب ولأن ذلك لقي حافظ مجالا محروفا كمحمد عبده الذي يصير استاذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأباه أيضا .

خلاصة حياة حافظ إبراهيم آنفا منوال تشكيل شخصيته وعضده ذلك على عمل الأدب وشعر الرثاء لحافظ إبراهيم خصوصا انشاء الشخصية على رأى فرويد (freud) أكثر ظهوره من أول تجارب في وقت الطفل وينشأ الشخصية إصغاء إلى أربعة توتر . يعنى :

١- منوال الانشاء البدن .

٢- خيبات (yousasi - yousasi)

٣- صدام (kanflik - kanflik)

٤- تهديد (ancaman - ancaman)[٢]

لفياق ذلك يحتاج الناس كيفيتان وهما التشابه (identifikasi) والازاحة (Displacement).

وكان موت الرجال يجمعهم حافظ إبراهيم من أحد ذلك التوتر. ويشابه أهمية أبيه

---

٢. supraktinya, Dr. Teori-Teori psikodinamik (klinis) yogyakarta. Kanisius 1993. h. 82.

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالغير وهذا التشابه يعمل حافظ غافلا لأن من يعمل منوال التشبه لايعرف نفس ذلك المشبه عادة ويستعمل حافظ ذلك التشابه لمحمد عبده ويصب محبته إلى محمد عبده لأن شوقه إلى محبة أبيه لا توجد في وقت الطفل ويعتبر محمد عبده أستاذه وأباه أيضا وعلمه محمد عبده عن الدينية والأدب. ولكن مات محمد عبده وظهر حزينه منذ وفاته. (محمد عبده.)

الفصل الاول
شعره في رثاء وفاة استاذه

سلام على الاسلام بعد محمد ٭
سلام على أيامه النضرات.
على الدين والدنيا على العلم والحجا ٭
على البر والتقوى على الحسنات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد كنت أخشى عادى الموت قبله

فأصبحت أخشى أن تطول حياتى

وذلك الشعر من صورى نفس حافظ وحال قلبه وكيفية الثانية لتغلب على ذلك التوتر بالإزاحة (Displacement) وهو انتقال الصفة الموجودة لمن الذى يعطى تأثيرا فى حياته إلى الرجل الآخر لأن هذه الإزاحة لا يعطى إقتناعا كاملا فوجد بقية التوتر ويظهر فى شكل القلق. والحزن وغير ذلك إلى أن يقول :

فى الهند محزون والصين جازع ..

وفى مصر باك دائم الحسرات

وفى الشام مفجوع وفى الغرب نادب :

وفى تونس حامشئت من زفرات

وهذا الشعر من أجمل شعر الرثاء لحافظ إبراهيم فيه تضمن البكاء الذى يصور ضعف الدين والمصر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى
شعره فى رثاء الحزن

سقط حزن وبؤس دائما على حافظ إبراهيم ذلك بدأ بوفاة أبيه ثم أمه وعمه بل أستاذه الذى يربيه حافظ إبراهيم على جميع قلبه قد ماتوا ورجعوا الى الله صيوت إزالة الناس المحبوبين وحافظ إبراهيم يبكى دائما ويعبر حافظ إبراهيم عن القريب والا لم عبره فى الشعر التالى :

لم أقف موقفا لأنشد شعرا ::
صب قالب بديع النظام
إنما قمت فيه والنفس نشوى ::
من كؤوس الهموم والقلب داى
ذقت طعم الأسى وكابدت عيشا ::
دون شعرى قداه شرب الحمام
فتقلبت فى الشقاء زمانا ::
وتنقلب فى الخطوب الجسام

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومشى الهم ثاقبا في فؤادي ..

ومشى الحزن الحزن ناخرا في عظامي

في هذا الشعر يمثل حافظ إبراهيم عن البؤس والحزن وكأنهما سقطا على طول حياته. وهو أيضا يمثل صورة بؤس وحزن بالطعم الشرب كان شرب وطعم عادة كل يوم الذي يعملها حافظ إبراهيم وكذلك بالبؤس والحزن والهم "كأنما البؤس والهم بعض أو أعضاء الكبير من حياته. وينشأ حافظ في بيئة غير مطمئن في مسكن أو في عمل حتى يقول حافظ إبراهيم:

(ذاق النعيم أيام وذاق البؤس سنين) "[٤]

ذلك الحال شكل شخصية حافظ إبراهيم كما تذكر المباحثة في السابق. حافظ إبراهيم المساوة لأصحابه شديد الحدب على أمثاله

٤- عمر فروخ. المنهج الجديد في الأدب العربي. بيروت دار العلم للملايين. الجزء الثاني ص: ٣٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ممن شملهم البؤس وشخصيته الأخرى
التي دفعت حافظ إبراهيم ليعبر كل أشعاره .

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id